

## حديث صحفي لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، شاؤول موفاز، يعرض فيه محاولاته زعزعة التوازن في القيادة الفلسطينية.\* [مقتطفات]

**س: هل يعيد جيش الدفاع احتلال الضفة الغربية؟**

ج: بين وضع الحصار الذي يأتي لمنع حرية حركة الانتحاريين وبين الاحتلال الكامل للمدن الفلسطينية مسافة كبيرة بعد. الخطوات العسكرية التي اتخذناها مؤخراً تتضمن رسالة قوية لعرفات: صبرنا ينفد، نحن لسنا على استعداد لأن يتواصل العنف، ولن تكون هناك حرب استنزاف.

**س: جنين وأريحا إذن ليستا نهاية الأمر؟**

ج: لا، إذا تواصلت العمليات سنتصرف بشكل مماثل كما فعلنا في جنين وأريحا، في أماكن أخرى من مناطق السلطة التي يخرج منها الإرهاب. جيش الدفاع سيواصل البقاء في مواقع الحصار في داخل مناطق (أ) إلى أن تظهر رغبة فلسطينية حقيقية في التوصل لوقف إطلاق النار.

**س: هل يعقل أن تطوقوا كل المدن في الضفة الغربية الخاضعة للسلطة؟**

ج: أجل، إذا برزت حاجة لذلك سندخل إلى مناطق (أ) ونحاصر كل مدن الضفة من هناك.

**س: إلى أي مدة من الزمن؟**

ج: ليس من المؤكد أننا سنبقى هناك للأبد. الحصار واحتلال مناطق السلطة سيتواصل حتى نرى عند قادتهم رغبة حقيقية في وقف العنف.

**س: جيش الدفاع لم يواجه حتى الآن مقاومة ملموسة بسبب دخوله إلى جنين وأريحا؟**

ج: أجل، لم يكن هناك تصعيد في تبادل النيران، قوات الأمن الفلسطينية تعرف أنهم إذا حاولوا مقاتلتنا فسيصيبهم ضرر كبير. ليست هناك مقاومة حقيقية من جانبهم.

**س: لماذا عارض جيش الدفاع لقاء عرفات. بيرس؟**

ج: أنت مخطيء. الجيش لم يعارض حقيقة اللقاء ومن يستطيع أن يعارض قدوم عرفات لوزير خارجية إسرائيل حتى يتعهد أمامه بوقف مطلق للنار؟ يجب التمييز بين وضع نجري فيه وراء عرفات حتى يكلف خاطره ويوقف العنف ضدنا، وبين الوضع الذي يأتي فيه هو إلينا ويطلب وقف إطلاق النار.

\* "القدس العربي" (لندن)، 2001/9/18. وقد أجرت الحديث صحيفة "معاريف"، التي نشرته بتاريخ 2001/9/17.

**س: الجيش يريد أن يصل إلى وضع يتوسل فيه عرفات لإنهاء القتال، وأن يقول أنا أريد؟**

ج: بالتأكيد. لنا كل الحق في الدفاع عن أنفسنا، وكل الحق في مكافحة الانتفاضة، ولكن هناك كل الاستعداد أيضاً لوقف شامل لإطلاق النار. إذا كان عرفات مستعداً لذلك وبجد هذه المرة، فليلتق مع من يريد ويبسط طلبه أمامه.

[.....]

**س: إسرائيل تستغل أجواء العملية الإرهابية في أميركا لترسيخ خطها النشط الجديد في مواجهة السلطة؟**

ج: الأجواء الدولية تغيرت بشكل يسهل علينا التحرك ضد العنف بحرية. أجل العالم يفهمنا الآن، ولكنني أقول إن الوضع يسمح لعرفات بالنزول عن شجرة العنف.

**س: هل كل القيادة الفلسطينية تصطف خلف عرفات؟**

ج: لا، هناك فئة تسأل نفسها الآن: هل حققنا أهدافنا أم اقتربنا منها على الأقل؟ الجواب الذي يعطونه لأنفسهم هو لا كما أعرف، والعنف أبعدهم عن أهدافهم فقط.

**س: هل هم مستعدون للسير في طريق آخر؟**

ج: قيادة عرفات راسخة حتى اليوم، ولكن الأصوات المتعلقة ستزداد مع تواصل المجابهة من دون إنجازات. إمكانية أن يتجرأ أحد على إسقاط عرفات وهو حي غير عالية طالما كانت القيادة الحالية في اتزان. ولكننا نريد أن نزعزع هذا الاتزان، وهذا هو هدف خطواتنا العسكرية. عرفات لم يترك أي خليفة محتمل أن ينمو إلى جانبه، وقد عزز قيادته الوحدانية، وبذلك تحول إلى رمز للشعب الفلسطيني.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)